الناس فقال أنت علي بذلك وأذهب الى ابن الحطنلية يعني ابا جهل فقل له هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك فجئته فاذا هو في جماعة من بين يديه ومن خلفه وإذا ابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول فسخت عقدي من عبد شمس وعقدي اليوم إلى بني مخزوم فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك أن ترجع اليوم بمن معك قال أما وجد رسولا غيرك قلت لا ولم أكن لأكون رسولا لغيره قال حكيم فخرجت مبادرا إلى عتبة لئلا يفوتني من الخبر شيء وعتبة متكئ على ايماء بن رحضة الغفاري وقد أهدى إلى المشركين عشرة جزائر فطلع أبو جهل الشر في وجهه فقال لعتبة انتفخ سحرك فقال له عتبة ستعلم فسل أبو جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقال ايماء بن رحضة بئس الفأل هذا فعند ذلك قامت الحرب وقد صف رسول ا A أصحابه وعباهم أحسن تعبية فروى الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف قال صفنا رسول ا A يوم بدر ليلا وروى الامام احمد من حديث ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن اسلم أبا عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب يقول صفنا رسول ا A يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر اليهم النبي A فقال معي معي احمد به تفرد وهذا اسناد حسن .

وقال ابن اسحاق وحدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه أن رسول ا A عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني علي ابن النجار وهو مستنتل من الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال استو يا سواد فقال يا رسول ا أوجعتني وقد بعثك ا بالحق والعدل فاقدني فكشف رسول ا A عن بطنه فقال استقد قال فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول ا حضر ما ترى فاردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول ا A بخير وقاله قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عوف بن الحارث وهو ابن عفراء قال يا رسول ا ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم أخذ سيفه فقاتل حتى قتل Bه قال ابن اسحاق ثم عدل رسول ا A الصفوف ورجع إلى العريش فدخله ومعه أبو بكر ليس معه فيه غيره وقال ابن اسحاق وغيره وكان سعد بن معاذ Bه واقفا على باب العريش متقلدا بالسيف ومعه رجال من الانصار يحرسون رسول ا A خوفا عليه من أن يدهمه العدو من المشركين والجنائب النجائب مهيأة لرسول ا A ان احتاج اليها ركبها ورجع الى المدينة كما أشار به سعد بن معاذ وقد روى البزار في مسنده من حديث محمد بن عقيل عن علي أنه خطبهم فقال يا أيها الناس من أشجع الناس فقالوا أنت يا أمير المؤمنين فقال أما إني ما بارزني أحد إلا انتصفت منه ولكن هو أبو بكر إنا جعلنا لرسول ا A عريشا فقلنا